

﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ، وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا، فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾

ثم قال: لعلكم أدركتم من موضوع آيات سورة النصر أن يومنا هذا هو، إن صح التعبير، يوم إحصاء نعم الله وأفضاله الكثيرة، بل هو يوم نتناول فيه ذكر بعضها، إذ ليس بوسعنا أن نعدك تلك الأفضال أو نُحصيها، لأنها تنزل من السماء كالمطر الغزير.

## المؤتمر السنوي العالمي للجماعة الإسلامية الأحمدية

### أحداث وأرقام تزيد الإيمان

#### الأحمدية إلى أكناف العالم

لقد وصلت دعوة الإسلام الصحيح (الأحمدية) بفضل الله تعالى إلى ١٧٤ بلدًا من بلدان العالم حتى الآن. علمًا أنه حتى هجرتي من باكستان عام ١٩٨٤م كان عدد البلاد التي بلغتها الأحمدية هو ٩١ بلدًا. أما في السنوات الـ١٧ الأخيرة فقد أوصل الله فيها الأحمدية إلى ٨٣ بلدًا جديدًا، وذلك على الرغم من أن العدو قد استنزف جهوده للقضاء على جماعتنا. أما البلاد الجديدة التي دخلت إليها الأحمدية خلال العام المنصرم فهي فنزويلا وقبرص ومالتا وأذربيجان.

**عدد المساجد الجديدة والمبايعين الجدد**  
قد سبقت جماعاتنا في أفريقيا وإندونيسيا والهند سائر الجماعات الأخرى في مجال إنشاء المساجد وإقامة المراكز التبليغية. ذلك لأن إنشاء المساجد الصغيرة ومراكز الدعوة والإدارة في هذه البلدان لا يكلف كثيرًا. بالإضافة إلى أن جميع أفراد

خلاصة خطاب ألقاه سيدنا أمير المؤمنين مرزا طاهر أحمد الخليفة الرابع للإمام المهدي خلال المؤتمر السنوي العالمي للجماعة الإسلامية الأحمدية العالمية أُلقي في «منهايم» بألمانيا في ٢٦ أغسطس ٢٠٠١م

ترجمة: محمد طاهر نديم \*

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، أما بعد فأعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ\* الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ\* الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ\* مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ\* إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ\* اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ\* صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ آمين.

«نشر أسرة التقوى هذه الترجمة على مسؤوليتها»

\* داعية إسلامي أحمدية



حضرة أمير المؤمنين متجه إلى منصة المؤتمر وهو يرتدي معطف سيدنا الإمام المهدي

إلهي قدره، وما أكثرَ هذه القطعة بركةً. وهكذا تحقق مرة أخرى قول الله عز وجل لسيدنا الإمام المهدي والمسيح الموعود عليه السلام: "... إن الملوك سيتبركون بشيائك."

#### نزول المطر بعد الدعاء

يقول سيدنا المسيح الموعود عليه السلام: "لقد خاطبني الله قائلاً في وحيه الذي نزل عليّ بصورة متكررة وبشيء من الاختلاف في الكلمات: سأعطيك عزّة، وأزيد فيك، وأجعل البركة في آثارك حتى إن الملوك سيتبركون بشيائك. فالآن يا أيها المشائخ! يا أصحاب السجية البخيلة! ألعوا هذه النبوءات الإلهية إن كنتم قادرين. استخدموا جميع أنواع المكر والخداع.. ثم انظروا أن يد الله هي الغالبة في نهاية المطاف أم يدكم؟ والسلام على

ملك الولاية Allada عجبت لرؤية الجمال الفائق لقصره، لأنه في السابق لم يكن جميلاً إلى هذه الدرجة. فلما رأى الملك ملامح الاستغراب على وجهي قال: إن هذا التغيير الجميل ثمرةً للقائي مع أمير المؤمنين، فإنه قال لي: سيمنحك الله تعالى رقيًا روحانيًا ودينيًا معًا. إنني ألس تأثير دعائه هذا، إذ لم تمض سنة واحدة فقط على اللقاء معه حتى تحول أعدائي إلى الأصدقاء، وبدأت مشاكلي تنحل وتنتهي.

#### يتبرك الملوك بشياب المسيح الموعود

ويذكر هذا الملك أن زوجته مرضت مرضاً شديداً حيث تعسّر تنفّسها برهة ثم غابت عن الوعي. قال الطبيب المشرف عليها: إن حالتها سيئة للغاية وليس بوسعنا ما نقدمه لمساعدتها. وبينما كنت في هذا الوضع الصعب تذكرت تلك القطعة من ثياب مباركة لسيدنا المسيح الموعود عليه السلام التي أهدانيها الخليفة نصره الله. فحسنت بها ووضعيتها على صدر زوجتي، ثم فرشت المصلّي وبقيت أدعو طوال الليل قائلاً: يا إله المسيح الموعود اشف زوجتي. فلما فرغت من الدعاء ورأيت زوجتي فإذا هي واعية، وعيناها مفتوحتان، وتتمتع بصحة وعافية كأنه لم يصبها شيء وما ألمّ بها مرض قط. ولما فحصها الأطباء قالوا في دهشة واستغراب: كيف حدث هذا؟ إنها معجزة، لأن الحالة التي انتهت إليها الملكة لا يُرجى منها الشفاء. فقلت: ما أعظم

الجماعات المحلية رجالاً ونساءً وشيوخاً وشباباً وأطفالاً يساهمون بكل حماس في هذا العمل المبارك لتشييد المساجد ومراكز الدعوة.

أما في الغرب فخلال سنة واحدة أُقيمت في أمريكا ٣٦ مركزاً للتبليغ، وفي كندا ١٠ مراكز، ومركز في نيوزيلندا. كما أن عمل إنشاء عديد من المساجد والمراكز على قدم وساق في كل من ألمانيا وإنكلترا وألبانيا.

أما عدد المبايعين الجدد في العالم كله فبلغ بفضل الله تعالى ٨١,٠٠٦٧٢١ شخصاً.

ثم قال حضرته نصره الله: أتناول الآن ذكر البلدان المختلفة وما حصلت فيها من أحداث تزيد إيمان المرء. فأولاً سأحدث عن البنين.

#### البنين (Benin)

عدد المبايعين في العام الماضي:

عدد المبايعين ٨٠٠,٠٠٠

الجدد: ١,٢٠٣,٠٩٨

فروع جديدة في السنة: ١٨٢

عدد المساجد في السنة: ١٨٣

كان عدد رؤساء القبائل أو الملوك المحليين الذين اعتنقوا الأحمديّة ٣٩ ملكاً حتى العام الماضي، أما في السنة الجارية فقد دخل في الأحمديّة ١٨ ملكاً جديداً، وبهذا أصبح مجموع عدد الملوك الأحمديين ٥٧ ملكاً.

يذكر أمير الجماعة في بنين الحافظ إحسان سكندر: لما ذهبتُ في أبريل الماضي لزيارة



من اتبع الهدى. (تبليغ الرسالة ج ٢، ص ٩٢)

ويضيف أمير الجماعة في البنين الحافظ إحسان سكندر: لما وصل وفدنا التبليغي إلى قرية (zougoupantroussi) اجتمع الناس حولنا وشكروا لنا مجيئنا ثم قالوا: نريد أن يُرينا الله آية على يد هذه الجماعة لكي تطمئن قلوبنا. ثم توجهوا إلى داعيتنا السيد بشابي محمد وقالوا له: ننتظر المطر منذ ثلاثة أسابيع ونحن في أمس الحاجة إليه في هذا الشهر. فادعوا الله تعالى واسألوه الغيث لنا. فإذا نزل المطر خلال عشرة أيام فسنقبل الأحمديّة. فرجع السيد بشابي محمد كفيّه للدعاء قائلاً: اللهم أعطهم معرفتك واكشف لهم الحقيقة إنك أنت الإله القدير. إنهم طلبوا منك المطر خلال عشرة أيام، لكنني أطلبه منك اليوم. وبينما كنا نتناول الغداء بعد أن انتهينا من هذا الدعاء، إذ بالسماء تتلبد بالغيوم وبدأ المطر يهطل بغزارة واستمرّ لثلاث ساعات متوالية. لقد خسر جميع أفراد الوفد ساحدين لدى رؤيتهم هذه الآية. أما أهل القرية فتقدم إمامهم نحو مبلغنا وقال: والله أنتم عباد الله المقربون. ثم توجه إلى الناس وخطب فيهم حول صدق الجماعة الإسلامية الأحمديّة. فبايع قرابة أربعة آلاف شخص في ذلك اليوم.

#### القرية تبايع بسبب رؤيا

ويضيف أمير الجماعة في البنين: لما وصل وفدنا إلى قرية (Yaoui) ودعا أهل القرية إلى الأحمديّة، صدّقونا وأيدوا كلامنا، إلا

أن إمامهم عارضنا بشدة، فلم يبايع أحد من أهالي هذه القرية بسبب معارضته، فرجعنا داعين لهم بالصلاح والهدى. وبعد ثلاثة أشهر سمع هذا الإمام في المنام صوتاً يقول: "وقّع على استمارة المبايعه وإلا ستُحرم من البركات الإلهية." فأخذ يبحث عنا، فقطع مسافة ٦٠ كيلومتراً مشياً حتى وجد داعية أحمديا في قرية أخرى، فذكر له الرؤيا التي رآها، وأبدى رغبته في الانضمام إلى الجماعة، وطلب منه أن يرافقه إلى قريته حالاً. فبايع جميع سكان هذه القرية مع إمامهم، وكانوا حوالي سبعة آلاف نسمة.

#### ملك مسيحي يعتنق الإسلام

يذكر أمير الجماعة في بنين: أرسلنا دعاءً إلى قرية (Okounfu) الواقعة في شمال بنين. فلما بلغوها علموا أن القرية مسيحية ولا يقطنها سوى مسلم واحد يؤدّن ويصلي بمفرده. أراد الدعاء أن يقبلوا ملك هذه المنطقة إلا أن حراس قصره اعترضوا سيبلهم قائلين: إن الملك مسيحي ويكره الإسلام لذلك لا نسمح لكم بالدخول. قال لهم الدعاء: لو رفض الملك بنفسه اللقاء معنا فسوف نرجع أدراجنا. فلما تكلموا مع الملك بهذا الشأن رضي بإعطاء موعد للمقابلة. وعندما بلغه الدعاء قال: لقد زالت بهذا الحديث جميع الاعتراضات التي كانت تنشأ في ذهني عن الإسلام. ثم قال: إن مجيئكم في هذه القرية المسيحية لآية. ولا أدل على ذلك أن سكانها كلما أتوا بجنزير للأكل مات لدى دخوله

القرية. (يقصد بذلك أن هذه القرية طاهرة) وفي ختام هذا اللقاء طلب الملك من وفدنا الحضور في الأسبوع التالي. فحضر الوفد في الموعد المحدد وتكلموا معه حول صدق الجماعة الإسلامية الأحمديّة ونظامها، وفي نهاية الحديث دعوه إلى قبول الأحمديّة. فقال الملك: لقد أعجبت بكل ما تكلمتم به، أما الانضمام إلى الأحمديّة فلا بد أن أتشاور بهذا الخصوص مع وُزرائي ورجال القصر، فلتأتوا في الأسبوع المقبل.

قال حضرته نصره الله: كتب إلي أعضاء الوفد للدعاء بهذا الشأن، وعلى صعيد آخر حشوا أفراد الجماعة على الدعاء الخاص كما أخرجوا الصدقة أيضاً. فلما حان الموعد وحضر الوفد وقال: جئنا لنسمع قرارك أيها الملك. لقد كتبنا إلى الخليفة نصره الله ليدعو لك، لذلك نتوقع اليوم نجاحاً باهراً. قام الملك من مقامه وسمات الوقار تلعو وجهه وقال: إن قراري هو أنني مسلم منذ اليوم، وأحب الإسلام، وأترك المسيحية. واسمي الإسلامي من اليوم هو عبد السلام. ثم قرأ كلمة الشهادة بصوت جهوري. ثم وجّه كلامه إلى الوزراء ورجال القصر فقال: لقد سمعتم قراري، وأسألكم الآن: من منكم يريد أن يكون معي في هذا القرار؟ ردّ الجميع بصوت واحد: نحن مع ملكنا، فإن أسلم ملكنا اليوم نُسلم نحن أيضاً. وهكذا انضوى تحت لواء الأحمديّة خمسة آلاف من مسيحي هذه القرية. لقد تم الآن إنشاء مسجد جميل

"إني مهين من أراد إهانتك" يذكر أمير الجماعة في كينيا: عقدنا اجتماعاً تبليغياً في منطقة (Msambuni). فما إن بدأ الاجتماع حتى وصل هناك لفييف من مشائخ جماعة أهل السنة بهدف إفساد الاجتماع وإفشاله. وقال كبيرهم: أريد أن أسأل الداعية الأحمدي بعض الأسئلة أمام الحاضرين، وأطلبه بأن يجيب عليها بـ"لا" أو "نعم" فقط، وذلك لأن الأحمديين يراوغون كثيراً في التفاصيل. فقال الداعية الأحمدي: تفضل، ولكنني أيضاً أريد أن أسالك بعض الأسئلة وينبغي أن تجيب عليها بنعم أو لا.

وجه الشيخ سؤاله قائلاً: أتعبرون الميرزا (أي مؤسس الجماعة) نبياً أم لا؟ لقد وجه هذا السؤال وهو يخطط في داخله أنه إذا كان الجواب بنعم فسيثير ضجةً بحجة أن الأحمديين لا يعتبرون النبي ﷺ خاتم النبيين. سمع الداعية الأحمدي سؤال الشيخ وقال: قبل أن أرد على هذا السؤال أرجو من حضرة الشيخ أن يسمح لي بسؤال صغير. فقال الشيخ: تفضل. فقال الداعية: أخبرني هل أفلعتَ عن شرب الخمر أم لا؟ وأرجو من سماحة الشيخ أن يحصر جوابه في لا أو نعم. فبُهِتَ الشيخ ولم يُسَعِفْه جوابٌ يُخرجُه من هذا المأزق. وبما أن بعض الناس كانوا يعرفون أن الشيخ المذكور يتعاطى الخمر، لذلك تعالت أصواتهم ضد هؤلاء المشائخ، فتركوا الاجتماع ولاذوا بالفرار. وبيع إلى الآن في هذه المنطقة ٣١٠١٦٥ نسمة. إن إمام المسجد الجامع في مدينة



ملك «الأدا» البنين

الكافية للاطلاع على أفكار الجماعة. وبعد بضعة أشهر اتصل الحاكم بأحد هؤلاء الدعاة وقال: لقد قرأت الكتب كلها، وعلمتُ من خلالها أن من يريد الانضمام إلى الجماعة ينبغي أن يملأ استمارة تُدعى استمارة البيعة. فأرجو أن تزورني وتُجلب معك هذه الاستمارة لأنني أريد أن أنضمَّ إلى الجماعة الإسلامية الأحمديية. فملاً الاستمارة ودخل الجماعة. وبعد أيام قليلة اعتنق حاكم آخر الأحمديية. وقد بايع حتى الآن في منطقة الحاكمين المذكورين ما يزيد على ثمانمائة ألف من الأرواح السعيدة.

#### كينيا (Kenya)

عدد المبايعين الجدد: ٣,٧١٧,٠٠٠  
فروع جديدة في السنة: ٥٦  
عدد المساجد في السنة: ١٧

هناك حيث يصلني خمسة آلاف من مصليين بدلاً من مصلي واحد.

#### النيجر (Niger)

عدد المبايعين في العام الماضي: ٦٠,٠٠٠  
عدد المبايعين الجدد: ٥,٤٤٤,٠٠٠  
فروع جديدة في السنة: ٤٨٣  
عدد المساجد في السنة: ٥١٤  
بايع هناك خلال الحملات التبليغية خمسة ملوك محليين و١١٨ رئيساً من مختلف القبائل. كنا نواجه بعض العراقيل هناك في صدد تسجيل الجماعة بصورة رسمية، أما الآن فقد تم ذلك بفضل الله تعالى.

#### التوغو (Togo)

عدد المبايعين في العام الماضي: ١,٢٠٠,٠٠٠  
عدد المبايعين الجدد: ١,٧٧١,٠٠٠  
فروع جديدة في السنة: ١٥٧  
عدد المساجد في السنة: ١٥٧  
تنتشر الأحمديية في شمال توغو بسرعة فائقة. حاول المخالفون عرقلة سبيل الدعاة الأحمديين، حيث رفعوا الشكاوي إلى حاكم المنطقة طالبين منه إيقاف الأحمديين من التبليغ. فدعا الحاكم بعض الدعاة الأحمديين وسألهم أمام المعارضين قائلاً: إذا كنتم تؤمنون بالقرآن نفسه والرسول نفسه فما سبب الاختلاف فيما بينكم يا ترى؟ فلمَّا أخبروه عن الحقيقة قال: أعجبتُ بحديثكم عن وصف الإسلام، فهل لكم أن تؤمنوا لي ببعض كتب جماعتكم؟ فأثخفه الدعاة فوراً بالكتب

(Aldorate) الشيخ عبد الله عبدي الصومالي تكلم ضد سيدنا المسيح الموعود عليه السلام بكلمات نابية في خطبة الجمعة. ولم تمض مدّةٌ وحيزهٌ إلا وهياً الله تعالى ظروفاً صعبةً لهذا الإمام، فطُرد من المسجد جراً ممارسته بعض الأفعال المشينة، وواجه الذلّ والهوان في المنطقة كلها. يقول السيد فيض أحمد الداعية الأحمدية في كينيا: عقدنا مؤخرًا دورةً تربويةً للأحمديين في مسجد لنا بمدينة "مباسا". فأقدم شاب من قرية (Burani) المجاورة ودخل المسجد دون أن يخجل حذاه. فلما منعه الشباب الأحمديون من ذلك قال ببالغ الازدراء: هذا ليس بمسجد، إنما المسجد هو مسجد المسلمين، أما القاديانيون فهم كفار لأنّ قرآنهم هو غير القرآن الكريم، ونيبهم هو غير خاتم المرسلين عليه السلام. ثم أساء إلى شخص سيدنا الإمام المهدي والمسيح الموعود عليه السلام. يقول السيد فيض أحمد: قبل أيام قليلة قمتُ بجولة تبليغية في المنطقة التي تقع فيه قرية (Burani) وكان برفقتي قائدٌ لمجلسِ خدام الأحمديّة. وبينما كنا نسير في الطريق إذ رأينا شابًا مقعدًا على كرسي المعاقين. سألتني زميلي: هل عرفت من هذا؟ أحبته بنفسي، فقال: إنه ذلك الشاب الذي دخل مسجدنا بحذائه وقال: هذا ليس بمسجد. ولكن ماذا حدث له يا تُرى؟ تسلّق هذا الشاب شجرةً فسقط منها، فكسرت رجلاه، فتعالج كثيرًا لكن لم يُجده علاج ولم ينفعه دواء.

**روح التضحية لدى المبايعين الجدد**  
يذكر أمير الجماعة في كينيا قاتلا: فيما يتعلق بالتبرعات فهناك تغيير ملحوظ في المبايعين الجدد، فإنهم بالإضافة إلى التبرعات المالية يقدّمون القطع الأرضية أيضاً لبناء المساجد. هناك مناطق في كينيا حيث يصعب الحصول على مثل هذه القطع الأرضية ولو شراءً، ولكن الله سبحانه وتعالى يعطي جماعتنا رجالاً يضحون بمثل هذه القطع في سبيل الله. يذكر السيد عبد الله حسين جمعة، أن امرأةً جاءت به وقالت: لا أملك نقودًا أتبرّع بها، غير أن لي مزارع البندورة، فأقدم حصادها لموسم واحد حتى تبيعها فتقبض ثمنها كتبرّع مني. فذهبت ولما رجعتُ قدمتُ لي ورقة ٥٠ شللاً قائلة: لقد بعثُ الحصاد كله وهذا ثمنه.

**جيبوتي (Djibouti)**  
عدد المبايعين في العام الماضي: ٥٠,٠٠٠  
عدد المبايعين الجدد: ١٢٠,٠٠٠  
فروع جديدة في السنة: ١٠  
لقد قامت الجماعة في كينيا بإرسال البعثات التبليغية إلى جيبوتي طيلة السنة الماضية. وتكللت جهودهم بالنجاح إذ دخل هذا العدد الكبير في الأحمديّة. ومسجدنا الأول لا يزال قيد الإنشاء في منطقة (Gawelo). كما أن المبايعين الجدد قد قدّموا أرضاً في خمسة أماكن أخرى حيث تُنشأ المساجد بإذن الله في أسرع وقت ممكن.

**إريتريا (Eritrea)**  
عدد المبايعين في العام الماضي: ٣٦,٠٠٠  
عدد المبايعين الجدد: ٨٠٠,٠٠٠  
فروع جديدة في السنة: ٦٠  
لم تكن الأحمديّة موجودةً في هذا البلد قبل سنتين. أما الآن فتجاوز عدد المسلمين الأحمديين هناك عن ثمانمائة ألف شخص. ويعود فضل هذه الانتصارات التاريخية إلى جماعتنا في كينيا.

**إثيوبيا (Ethiopia)**  
عدد المبايعين في العام الماضي: ٣٦,٠٠٠  
عدد المبايعين الجدد: ٥,٠٦٥,٠٠٠  
فروع جديدة في السنة: ٩٠  
اسم إثيوبيا القديم هو الحبشة. وهذا هو البلد الذي كان يقطنه سيدنا بلال الحبشي رضي الله عنه. وكنت أتمنى منذ القديم أن يُفتح هذا البلد للأحمديّة. فقبل عامين تقريباً أرسلت الجماعة الأحمديّة في كينيا الوفود التبليغية إلى هناك، فعلى الرغم من أنهم واجهوا مشاكل كثيرة في البداية، إلا أنهم واصلوا الجهود بصبر عظيم وعزم قوي إلى أن فازوا بمرامهم. ومسجدنا الأول في إثيوبيا لا يزال قيد الإنشاء في منطقة (Mega) وسُمّيناها: "مسجد بلال".

**تنزانيا (Tanzania)**  
عدد المبايعين الجدد: ٧٣٠,٠٠٠ تقريباً  
فروع جديدة في السنة: ٨١  
عدد المساجد في السنة: ٢١  
"والفضل ما شهدت به الأعداء"  
عقدت الجماعة خلال هذا العام دورة

(Cost)، عدوًّا لدودًا للجماعة. واتخذ الإساءة إلى سيدنا الإمام المهدي عليه السلام عادةً له. فبينما كان يعمل في حقله ذات يوم إذ أصيب في عينه بشيء أفقده البصر. ثم اقتفى ابنه أثر أبيه وأخذ يعارض الجماعة وينعت سيدنا الإمام المهدي عليه السلام بكلمات بذيئة. فحصل له ما حصل لوالده إذ فقد بصره هو الآخر إثر إصابة تعرض لها جراء سقوط شجرة عليه أثناء عمله في الحقل. أما الآن فقد ترك معاداة الجماعة بعد هذه الحادثة.

#### ملاوي (Malawi)

عدد المبايعين في العام الماضي: ٣٧٦  
عدد المبايعين الجدد: ١٨٠,٠٠٠  
وهذا البلد هو أحد تلك البلدان التي حققت الأحمديّة فيها انتصارات عظيمة خلال السنة الجارية.

#### الموزمبيق (Mozambique)

عدد المبايعين في العام الماضي: ٢٣,٥٠٣  
عدد المبايعين الجدد: ١,٠٠٠,٠٠٠  
عيّنت لهم الهدف لإدخال مائة ألف شخص في الجماعة الإسلامية الأحمديّة. ولكن الله سبحانه وتعالى أعطاهم مليوناً. كما بايع هناك رئيساً قبيلتين وخمسة من الشيوخ الأفاضل.

#### الكونغو (Congo)

عدد المبايعين في العام الماضي: ١,١٤٠,٠٠٠  
عدد المبايعين الجدد: ٧,٦٥٠,٠٠٠

كافرون، ثم خاطبوه قائلين: إذا أردت أن تتولّى مسجداً فسنبني لك واحداً. فردّ الإمام: ارجعوا أدراجكم، ولا تقصدوني بعد هذا أبداً. أين كنتم طوال السنوات الماضية؟ لم نعهد منكم هذا التعاطف والاهتمام قطّ. أما الآن فبعد أن دخلنا في الجماعة الإسلامية الأحمديّة، حثتم لتثيروا الشغب وتعيثوا الفساد. اسمعوا جيداً، إن مسجداً للمسلمين الأحمديين سيقام هنا ولن يستطيع أحد -ياذن الله- أن يحول دون ذلك.

#### تشتت الأعداء

هنالك حركة دينية في تنزانية تُدعى "خدمة الدعوة الإسلامية"، وهي معروفة بعداؤها الشديد لجماعتنا لدرجة لا يفوت أعضاؤها فرصة الإساءة إلينا. ذهب زعيم هذه الحركة الشيخ "شعبان مراندا" للحج العام الماضي حيث أصيب بجروح طفيفة في رحله أثناء الفوضى التي حدثت هناك، إلا أن جروحه تقيّحت بعد رجوعه إلى بلده وانتقلت حالته الصحية من سوء إلى أسوأ، فلم يجد من المرض برءاً سوى البتر. ثم حدثت بين أعضاء الحركة مشاجرات ومخاصمات أدت إلى انحلال الحركة وتفككها. فباعوا أجهزة تهم وأغراضهم، فاشترينا منهم مكبّرات الصوت بأبخس الأثمان. وهكذا غاب عن الساحة من كانوا يدعون القضاء على الجماعة.

**تساوي الأب والابن**  
في المعارضة والعقاب  
كان الشيخ محمد من سكان إقليم

تعليمية وتربوية في دار السلام اشترك فيها الناشطون في التبليغ والمبايعون الجدد من جماعات البلد كله. وبعد هذه الدورة التي دامت أسبوعين عاد المشتركون إلى مناطقهم بعزم جديد وحماس كبير. ثم قاموا هناك بزيارات تبليغية أثمرت بإدخال هذا العدد الكبير في الجماعة. فلما رأى العرب المقيمون هناك هذا الانتشار المذهل لجماعتنا جمعوا أموالاً وسعوا جاهدين للحيلولة دون انتشارها مستخدمين في حملتهم جميع تلك الطرق التي تستخدمها جماعتنا في تبليغها. ومع كل ذلك فلمّا باءت جهودهم بالفشل الذريع سألهم كبارؤهم قائلين: لماذا لم تُسفر جهودكم عن نتائج إيجابية؟ فأجابوا: صحيح أننا نتمتع بكل ما يلزمنا من عتاد وعتاة، ولكن ينقصنا دعاة باكستانيون يتوجهون إلى القرى ويبلغون هناك، ويبيتون في الغابات، ويقضون أياماً في مناطق نائية منقطعين عن الأهل والأقارب. أما الجماعة الإسلامية الأحمديّة فتتمتع بالدعاة الباكستانيين الذين يقومون بكل هذه الأعمال.

#### ثبات المبايعين الجدد

هناك قرية اسمها "مكونغولي" الواقعة في الإقليم الجنوبي (Iringa). انضمّ إمام هذه القرية إلى الجماعة مع جميع أفراد عائلته البالغ عددهم الـ٧٢ بالإضافة إلى عدد من أتباعه. فقام أحد المعارضين باستدعاء بعض العرب من المدينة وإرسالهم إلى هذا الإمام الأحمدي فجاؤوه وحاولوا إقناعه بعدم إنشاء مسجد للأحمديين لأنهم



فروع جديدة في السنة: ٤٢٥

حققت الجماعة انتصاراً عجيبيًا على المسيحية في الكونغو، ولا أدلّ على ذلك من أن ٧,٢٠٠,٠٠٠ من المبايعين الجدد قد أتوا من المسيحية. وهذا فضل من الله عز وجل.

**تأثير كتابات سيدنا الإمام المهدي عليه السلام**  
يذكر الداعية طاهر منير حالة الناس لدى استماعهم إلى كتابات مؤسس الجماعة، فيقول: عندما كنا نقرأ عليهم جزءاً من كتاب المسيح الموعود عليه السلام "سفينة نوح" كانوا يبكون ويقولون: "ما أحسن تعاليم الإسلام، وكنا على خطأ إذ ظننا بها ظنوناً." وكانوا يصرون على مواصلة القراءة لدرجة أن القارئ كان يتعب في بعض الأحيان، ولكنهم كانوا يسمعون جالسين دون تعب أو ملل.

هنا قال أمير المؤمنين نصره الله: لقد مررتُ بتجربة مماثلة أثناء دراستي في الكلية الحكومية. كان لي صديق غير أحمدي، فمرةً قرأتُ عليه الجزء المسمّى بـ "التعليم" من سفينة نوح، فبقي يصغي إليه حتى سألت عيناه دموعاً ثم قال: من دبتُ يراعتُهُ هذه الكلمات لا يمكن أن يكون كاذباً.

**ساحل العاج (Ivory Coast)**

عدد المبايعين الجدد: ٢,١٠٠,٠٠٠

فروع جديدة في السنة: ٦٥٣

عدد المساجد في السنة: ٥٦٣

عدد مساجد الأحمديين في ساحل العاج

كله قد بلغ الآن ٢,٥٦٦ مسجداً. وبإيعاض فضل الله تعالى أثناء الحملات التبليغية ٤٦٩ رئيساً لقبائل مختلفة و٦٢٢ من أئمة المساجد.

**"ينصرك رجال نوحى إليهم من السماء"**

عندما وصل الدعاة الأحمديون إلى قرية (Soceabe) وأعلنوا في الناس أن الإمام المهدي قد ظهر، قفز رئيس هذه القرية السيد يحيى جباتي فرحاً، ثم وقف أمام الناس وأماط اللثام عن خلفية هذا الفرح العارم قائلاً: لقد رأيت في المنام نوراً يطلع في الأفق الشمالي. وبعد ذلك بقيت أرى كل أسبوع نوراً طالعاً من الأفق الجنوبي. فلما ذكرتُ هذه الرؤيا للعلماء قالوا: ستتلقى بشارة عظيمة. ثم قال الرئيس مخاطباً الناس: إن مجيء هؤلاء الدعاة وبما جاءوا به لهُو تلك البشارة العظيمة التي أنبأني الله تعالى عنها في رؤيائي. فإنني أقبل هذا الحق، وأؤكد لكم بكل ثقة ويقين بأن الجماعة الإسلامية الأحمديّة قد أرسلتُ إليكم من الله سبحانه وتعالى. فبإيعاض ما ينفون عن ١,٨٠٠ من أفراد هذه القرية.

**وَقَعَ تفسير الإمام المهدي عليه السلام في القلوب**

ذهب الداعية الإسلامي الأحمدي عمر معاذ في قرية (Morla Dioulasso) وقابل إمام هذه القرية الحاج محمود غرانبوتي، وبلغه دعوة الأحمديّة، وأثناء الحديث معه قرأ عليه تفسير سيدنا الإمام المهدي عليه السلام لبعض الآيات القرآنية. فشغف بما سمعه

من معارف، فابتهج سروراً وقال: إن هذا التفسير وحده لكاف لإثبات صدق الإمام المهدي عليه السلام. فبإيعاض الحاج محمود وإمام آخر ومعهما ستة آلاف من مريديهما. والإمامان المذكوران يبذلان الآن دعوة الأحمديّة في المناطق المجاورة.

**بوركينافاسو (Burkina Faso)**

عدد المبايعين الجدد: ٢,٠٠٠,٠٠٠

فروع جديدة في السنة: ١١٧

عدد المساجد في السنة: ١١٧

عدد المساجد في المجموع: ٢٠١٢

قال أمير المؤمنين نصره الله: إن الله سبحانه وتعالى يعطينا ألوفاً من المساجد في كل سنة جزاءً لما تعرض بعض مساجد الأحمديّة للهدم في باكستان.

**اعتراف بالحقيقة**

يذكر أمير الجماعة في بوركينافاسو أن الأستاذ درّ أبو محمد من سكان منطقة "بوبو جلاسو" قد درس في مصر والشام ويُعدُّ عالماً كبيراً في المنطقة. قال هذا الأستاذ مرةً: ليس بوسع أحد أن يحول دون انتشار الأحمديّة ورفيقها، لأن الدعاة الأحمديين يتوصّلون إلى القري والضيعات، ويبلغون الناس تعاليم الأحمديّة بإخلاص وحماس كبيرين. بينما ممثلو البلاد الإسلامية يأتون بلادنا فيسكنون الفيلات الفاخرة في العاصمة، ويرفلون في أثواب من رغد العيش وراحة البال، أما حالة المسلمين هنا فلا يعرفها أحد منهم ولا يكثرث بها. غير أن هناك جماعة



لقطة من البيعة العالمية.. أهم أحداث المؤتمر

واحدة فقط وهي الجماعة الإسلامية الأحمديّة التي دعواتها يعملون هنا ليل نهار بكل جمل وإخلاصٍ ومثابرةٍ. فلا بدّ إنهم غالبون.

يذكر أمير الجماعة في بور كينا فاسو: كان برنامج إذاعي للجماعة يُبثُّ على الهواء مباشرة وكان عبارةً عن كلمة حول سيرة النبي ﷺ وتضحيات الصحابة وعشق المسيح الموعود لسيدنا المصطفى ﷺ. فما أن انتهى البرنامج حتى احتشد قرابة ثمانين نفرًا في عرصة محطة الإذاعة. فلما خرج خطيبنا هرول إليه الناس، ووقفوا في الطابور فصافحوه وقبلوا يديه وباركوا له، واعترفوا بأن الأحمديّة هي وحدها التي قدّمت صورة الإسلام الصحيح ونفخت في النفوس روح الإيمان.

يذكر أمير الجماعة في بور كينا فاسو أن أحد زعماء الفرقة التيجانية الشيخ أحمد كان مريضاً فذهبت لعيادته، وأعطيته الدواء الهوميوپاثي (العلاج بالمثل). يقول أمير المؤمنين: بالإضافة إلى أخذ الدواء كتب هذا الشيخ لي للدعاء. وكان الرد مني هو كالتالي: "عافاكم الله وفرّج همومكم ووهبكم الذكور من الأولاد. "أنا لا أزال أتعجب من هذا الجواب إذ ما كنت أعرف مطلقاً أن الشيخ متزوج منذ أربعين عامًا وله ثلاث زوجات إلا أنه لم يُرزق بولد حتى الآن. ولكن قدر الله عز وجل جمل عجب، فقد وهبه الله ابنًا الآن. ولا يزال الشيخ المذكور يقرأ كتب الجماعة ولم يدخل الأحمديّة بعد.

#### غانا (Ghana)

عدد المبايعين الجدد: ١,٢٧٣,٠٠٠  
مراكز جديدة في السنة: ١٠  
فروع جديدة في السنة: ٢٠  
عدد المساجد في السنة: ١٧

#### تحول عجيب

كان المدعو "يعقوبو غووان" رجلاً شديد الخصومة، وكان يتعاطى الخمر لدرجة كان يقول عن نفسه: "إن الجالس معي ليسكر من مجرد أن يشم رائحة أنفاسي." اعتقل هذا الرجل بجريمة المخاصمة وأدخل السجن. وسمع هناك من أحد المسجونين أن الأحمديين ليسوا بمسلمين جيدين. فقال: نستطيع أن نعرف حقيقتهم من خلال مقارنة عددهم في السجن مع عدد المسلمين غير الأحمديين والمسيحيين. فلما فعلوا ذلك وقفوا

حائرين أمام النتيجة إذ لم يجدوا في المعتقل ولا أحمديًا واحدًا. فأعلن هذا الرجل دخوله في الأحمديّة هناك، كما صمّم على الإقلاع عن تعاطي الخمر.

يذكر أمير الجماعة في غانا: عندما وصل وفد الدعاة الأحمديين في إحدى المناطق قال لهم رئيس هذه المنطقة: لا أسمح لكم بالتبليغ هنا، لأنني أكره الأحمديّة أيما كراهة. فقالت له زوجته: يجب أن تتذكّر دومًا بأنك رئيس المنطقة، ولا يليق بك أن تتبنّى عن أحد رأيًا من دون أن تسمع قوله. فسّمخ الرئيس للدعاة بتبليغ الدعوة الأحمديّة علنًا، وحضر هو الآخر ليستمع إلى حديثهم. فلما سمع الدعوة الأحمديّة أخذت بمجامع فواده، وتولّد في قلبه حبّ الأحمديّة. فبايع هو وزوجته وتبرّع بقطعة أرضية لبناء المسجد، ثم ساهم في إنشائه. ولما كانت حفلة افتتاح المسجد قال:



كنت في الماضي أكن حيال الجماعة كراهةً لدرجة كنت أبغض حتى اسمها، أما الآن فقد ترسّخ في قلبي حبّ الأحمديّة لدرجة يجعلني أحاطر في سبيلها بكل نفس ونفيس وغال ورخيص.

#### نيجيريا (Nigeria)

عدد المبايعين الجدد: ٣٠٥٠٠٠

فروع جديدة في السنة: ٧٥

عدد المساجد في السنة: ٥٦

#### يدخل في الأحمديّة بسبب رؤيا

يذكر السيد عبد الخالق رئيس الدعاة في نيجيريا: عقدنا جلسة للأسئلة والأجوبة في ولاية (Traba). وفي نهاية هذه الجلسة قام شاب في زي الضباط وقال: لقد رأيتُ في الرؤيا أن رجلاً أجنبيّاً قد أتاني وسألني: ما هي المشاكل التي تعانيها. أجبت: ليست ثمة مشكلة معينة. فقال: تعال لنرفع أكف الضراعة وندعو، فرفعنا الأيدي ودعونا الله عز وجل، ثم استيقظت. وعندما رأيتك اليوم في هذه الجلسة تذكّرت رؤياي. فإنك أنت الذي أتاني في منامي. فبايع هذا الضابط ثم طلب من الداعية عبد الرزاق ليرافقه إلى قبيلته بقصد التبليغ. فبسبب جهودهما قد بايع حتى الآن ما يزيد على ستة آلاف شخص.

#### السينغال (Senegal)

عدد المبايعين الجدد: ٢,٦١٠٠٠

فروع جديدة في السنة: ٤٥

عدد المساجد في السنة: ٣٠

يذكر أمير الجماعة في سينيغال: هناك قرية تُدعى "كافي نامي" الواقعة في منطقة "كونغل" بسينيغال. بايع جميع سكان هذه القرية في العام الماضي. فلما علم مرشدُهم عن ذلك قام بحملة ضارية ألّب فيها الناس على الأحمديّة. وكانت الجماعة قد شرعت أعمال تشييد أربعة مساجد في المنطقة، الأمر الذي أثار حفيظته، فقام بالدعاية الكاذبة بين الناس بأن الأحمديين كفارٌ، وأنكم لو أنشأتم المساجد بأموالهم فسوف يدمركم الله تعالى. فقال له أحد الأحمديين: أمرك عجيب أيها الشيخ، إنك تتأذى وتتألم من إنشاء المساجد التي نعبد الله فيها ونذكره، في حين لا يؤذيك ما يقوم به المسيحيون من إنشاء المدارس الدينية وإقامة الجمعيات الرامية إلى تنصير المسلمين. فلما سمع الشيخ هذا القول سكت ولم يجر جواباً، وارتدع عن معاداة الجماعة الإسلامية الأحمديّة.

#### غامبيا (The Gambia)

دعاهم ينقلب عليهم دعاؤهم إن بلدة (Sutokoba) هي أكثر الأماكن عداءً للجماعة في غامبيا. وأهالي هذه البلدة يواصلون الليل بالنهار للحيلولة دون رُقّي الأحمديّة وانتشارها. فقبل فترة من الزمن عقدوا حفلاً لميلاد النبي ﷺ حيث قام أكبر أئمتهم "الحاجي شيخو بارو" بتقديم اقتراح للدعاء على الجماعة الإسلامية الأحمديّة وذلك في حفل ميلاد النبي ﷺ.

لاقى اقتراحه قبولاً عاماً فدعوا على الأحمديّة بشكل جماعي وألقوا عليها اللعنة. أما ما حصل بعد ذلك فتفصيله كالاتي: نزل عليهم عقاب الله عز وجل في صورة مطرٍ غزيرٍ تحول إلى سيلٍ جارفٍ فقتى على الزرع والضرع، ودمّر الديار وأقلع الأشجار، وكان شديداً لدرجة لم يحدث مثله قط في تاريخ غامبيا. واعتبره رئيس هذه المنطقة طاعوناً جارفاً ولعنةً وعقاباً من الله. والجدير بالذكر أن هذه المنطقة هي وحدها التي تعرضت لمثل هذه المأساة، أما القرى المجاورة فقيت في مأمن عن ذلك.

في هذا الصدد يذكر أمير الجماعة في غامبيا أن ممثل السعودية في غامبيا "إبراهيم فاتي" قال: إن موسم هطول الأمطار على الأبواب، ومسجد الجماعة الأحمديّة يقع في العراء ولا يحجزه حاجز من المباني، فلن يقوى على مقاومة العواصف والأمطار، لذلك لا بدّ أنه سيتعرض للهدم والدمار، بل ومجرد ريح عاصفة ومطر خفيف يكفيان لهدمه. فجاءت تلك الريح العاصفة التي كان يتطلّع إليها، إلا أنها أصابت بيته فقط، فطيرت سقفه وهدمت جدرانه وتركته كومةً من الأنقاض، في حين أنها لم تمس مسجداً بسوء، كما أن البيوت الأخرى في القرية بقيت سالمة. فاعترف الجميع حتى الأعداء بأن يد الله مع الجماعة الإسلامية الأحمديّة.

#### سيراليون (Sierra Leon)

قال أمير المؤمنين نصره الله: لا يزال



ثلاثة ملوك مسلمين أحمديين جدد مع أفراد أسرهم وأميري الجماعة بألمانيا والبنين

وأطلعناه على الهدف من وراء مجيئنا أرسل إلى سكان القرية فاجتمعوا، فبلغناهم أن الإمام المهدي قد ظهر ثم عرفنا لهم الجماعة، وبينما كنا كذلك إذ وقف عجوز من بين الحاضرين وقال: عندما راقبتكم تصعدون إلى القرية قلت في نفسي: إن القادمين من خلال هذه الطرق الوعرة لصادقون في مرامهم. أما الآن فقد ذكرت ظهور الإمام المهدي ﷺ فأقول بكل ثقة ويقين: إنكم لصادقون في كل ما جئتم به. فبايع الجميع وكانوا قرابة خمسين رجلاً وامرأة. وبعد ذلك تقدم نحوي والد رئيس القرية وهو يبكي فأمسك بيدي وقال: كنا، قبل قدومكم، نظن أن الإسلام قد ارتفع من الأرض، أما الآن فنشعر كأنه نزل من جديد. فأرجوكم أن لا تنقطعوا عنا بل أكثروا من

واجهت وفودنا التبليغية في مدغشقر صعوبات كثيرة، وتحملوا مشقةً وعناءً كبيرين. فيذكر الداعية مشهود أحمد طور قائلاً: وقفت الله عز وجل للتبليغ في عشرين قريةً في محافظة "مانا كار"، حيث يتركز التجمُّع السكاني على المرتفعات الترابية. فكنا نقطع يوميًا مسافة ما بين ٤ إلى ٨ كيلومترات حفاً في الأرض الموحلة بسبب هطول الأمطار. فمن الله علينا إذ بايع هناك ١٢٦٠ شخصاً، بينما تأسست فروع الجماعة في ١٧ قريةً. ويقول السيد مشهود أحمد طور: قصدنا الوصول إلى قرية "آندرا نوتسار" القابعة فوق جبل ترابي، لكن كثرة الوحل والمياه المتجمعة في وهدهد من الأرض جعلت الطرق المؤدية إليها صعبةً للغاية. على أية حال، بلغنا القرية بعد أن تحشمتنا وعثاء وعناء. فلما قابلنا رئيس القرية

الانفصاليون يعيشون الفساد في طول البلد وعرضها لذلك فادعوا الله عز وجل أن يحسن أحوال هذا البلد. ومجموع عدد فروع الجماعة في سيراليون هو ٢,٩٢٠ في حين أن عدد المساجد في البلد كله هو ٢,٢٧٧.

### ليبيريا (Liberia)

إن ليبيريا هي الأخرى منطقةً صعبةً من حيث التبليغ، لأنها كانت ولا تزال عرضةً لأعمال الشغب والفساد. ومع كل ذلك فإن دعواتنا يوقنون للقيام بمجهودات مثمرة، فانخرط هناك في الأحمديّة هذا العام ما يقارب ١١,٠٠٠ شخص، وأُسست فروع جديدة في ٦١ مكاناً جديدةً، كما أعطانا الله ٦١ مسجدًا مع أئمتها.

### زامبيا (Zambia)

كان انتشار الأحمديّة في هذا البلد عرضةً للجمود والركود منذ سنوات. وكانت مساعيهم التبليغية عقيمةً لدرجة لم يتجاوز عدد المبايعين الجدد فيه العشرة سنويًا. فأرسلنا العام الماضي داعيةً جديدًا قام بتكثيف الجهود التبليغية بشكل غير عادي، ونتيجةً لذلك فقد تجاوز عدد المبايعين الجدد هناك عن الألف هذا العام.

### مدغشقر (Madagascar)

عدد المبايعين في العام الماضي: ٦٣٢  
عدد المبايعين الجدد: ٦,٤٠٠  
فروع جديدة في السنة: ٥٢  
قال أمير المؤمنين نصره الله: لقد



زياراتكم إلينا لتعلمونا تعاليم الإسلام.

### يباع بسبب رؤيا

هذا العام هو ١٣٧ .

يقول أمير المؤمنين نصره الله: هناك صحوة ملموسة في جماعة فرنسا منذ عامين ماضيين. واعترف بهذه الصحوة أحد المدراء العاملين في وزارة الداخلية الفرنسية فقال: كان يخيل لنا سابقًا أن سيارة الأحمديّة هي ذات محرك صغير وضعيف، أما الآن فتبدو وكأنها سباقه نحو الأمام مثل سيارة السباق.

### إندونيسيا (Indonesia)

خلال السنة الماضية واجهت الجماعة الإسلامية الأحمديّة في إندونيسيا معارضة شديدة، حيث تعرضت المساجد للهجمات والبيوت للإحراق، واستشهد بعض الأحمديين وأصيب آخرون بجروح. لكنهم رغم الظروف الصعبة واصلوا الجهود التبليغيّة فأعطاهم الله ما يربأ على عشرة آلاف من المبايعين الجدد. تأسست الفروع الجديدة للجماعة في ٢٩ مكانًا جديدة. أما عدد المساجد في السنة فهو ٢١، وبهذا قد ارتفع مجموع عدد مساجد الأحمديين في إندونيسيا كلها ليلبلغ ٣١٠ مسجدًا.

### بنغلادش (Bangladesh)

قال أمير المؤمنين نصره الله: أتناول الآن ذكر بنغلادش. ظلّت الجماعة هناك طوال السنة الماضية عرضةً لمعارضة عنيفة تتمثل في إحراق البيوت ونهب الأموال واستشهاد الأبناء، لكن ذلك لم ينل من عزم أفراد الجماعة ولم يفتر هممهم، فمضوا قُدّمًا رغم الظروف غير المؤاتية،

يذكر السيد إشفاق أحمد فيقول: وصلتُ في إطار برنامج تبليغي إلى مركز الجماعة في مدينة همبرغ، فعلمتُ أنّ بنتَ الداعية الذي سيراقتني في الجولة التبليغيّة مريضةً وقد نُقلتُ إلى المشفى. فتوقّعتُ أننا لن نتمكنَ من الخروج للتبليغ اليوم، ولكن الداعية لم يُلغِ الجولة وإنما قرّر أن تكون مقتصرَةً على المناطق المجاورة فحسب. فانطلقنا نحو منطقة ليس لنا معارف بها، فلم يُلق أحدٌ بالّا على حديثنا. وبعد لأي أوقفنا فتّى يافعٌ قائلاً: لعلّ أبي يريد التحدث إليكم فانظروه لأنه قادم من السوق. فوصل الرجل المذكور ودار معه الحديث حول الأحمديّة لثلاث ساعات متتالية، وأسفر عن مبايعة هذا الرجل مع أربعة من أفراد عائلته. وبعد المبايعة قال هذا الرجل: لقد سبق أن أخبرني الله تعالى في المنام أن رجلين سيأتيانني ويعطياني استمارةً. قال: ذكرت لزوجتي هذه الرؤيا وقلتُ لها: استعدي لضيافة القادمين. يقول السيد إشفاق أحمد: كان هذا الرجل يتربّب قدومنا منذ يومين، أما نحن فبالمصادفة خرجنا إلى هذه الجهة دون أن نقصدهم، لكن الإرادة الإلهية ساقتنا إليهم.

### فرنسا (France)

عقدت الجماعة الإسلامية الأحمديّة بفرنسا ١٩٤ جلسةً تبليغيّةً في أرجاء مختلفة منها. فتقبّل الله تضحياتهم وبارك في جهودهم حتى احتلّت فرنسا مركزاً ثانياً بين جماعاتنا في أوروبا. وعدد المبايعين هناك

### ألمانيا (Germany)

لقد أحرزت ألمانيا قصب السبق من بين جماعات أوروبا كلها إذ يتجاوز عدد المبايعين الجدد فيها عن ١٧٠٠، كما حققت انتصارات ملموسة من خلال إرسالها البعثات التبليغيّة في كل من بوسنيا وسلوفانيا ومقدونيا وكوسوفو ورومانيا وبلغاريا وتشيكيا وإيطاليا. هذا وقدّمت جماعة ألمانيا خدمات جليلة في الجزائر أيضاً، إذ أرسلت إليها أحمدياً جزائرياً مقيمًا بألمانيا، فباع بتبليغه ١١٢ شخصاً.

يذكر السيد محمد أحمد راشد الداعية الأحمدي في ألمانيا قائلاً: تعرّفنا إلى عائلة تركية فدعوناهم لزيارة مسجدها، فلما أتوا ورأت امرأة تركية زوجة الداعية المذكور لم تتمالك على نفسها ففاضت عينها بالدموع ثم قالت: لقد رأيتك قبل أيام تبليغيّتي رسالة جماعتك في الرؤيا. يقول السيد راشد: لقد زودناها بمعلومات عن الجماعة كما شاهدتُ على محطتنا الإسلامية الأحمديّة برنامج الخليفة نصره الله. وبعد بضعة أيام عادت المرأة وقالت: دعوتُ الله عز وجل قائلةً: ربّ إنني لا أجد بين جوانحي قدرةً على أخذ القرار فانصُرني. وسأعتبر نفسي سعيدةً الحظّ إذا أتحى لي رؤية الشخص الذي شاهدته على التلفاز (تقصد أمير المؤمنين نصره الله). تقول: فأراني الله إياه في الرؤيا. فباع وباع معها ثلاثة أفراد آخرين من هذه العائلة.

المشائخ ذوي الطباع الخبيثة أن يحول دون نزول بركاته. لقد خاطبني الله تعالى بكلمات واضحة جلية قائلاً: أنا الفتاح. أفتح لك. ترى نصرًا عجيبيًا. ويخزون على المساجد.. ربنا اغفر لنا إنا كنا خاطئين." (تبليغ الرسالة ج ٢ ص ٩٢)

### نهاية مأساوية لبعض الأعداء

يذكر أمير الجماعة في إقليم "أتر برادش": شارك المبايعون الجدد من قرية "كرن بور" في الاجتماع السنوي المنعقد في قاديان سنة ٢٠٠١م، لكنهم لمّا رجعوا إلى بيوتهم واجهوا معارضة شديدة حيث نعت المشائخ المسيح الموعود عليه السلام وخلفاءه بأفدع الكلمات. فردّ المبايعون الجدد قائلين: اقضوا ما أنتم قاضون، فإنه لا يسعنا أن نتخلى عن هذه الجماعة أبدًا. فأوسعهم المعارضون ضربًا مبرحًا، فقال المبايعون: لا يمكن أن تنجّوا الآن من أخذ الله العزيز المقتدر. فحانت ساعة عقاب الله في ٣٠ مايو ٢٠٠١م حين كان المعارضون ذاهبين في الباص للمشاركة في عرس أحد أقاربهم، فتصادم بالقطار أثناء عبوره السكة الحديدية، فلقى ٢٠ منهم مصرعهم في مكان الحادث. وكان الحادث مروّعًا لدرجة تناثرت أشلاء أجسادهم هنا وهناك. فأخذ الناس عيرةً من هذا الحادث فانضمّت ١٥ قرية مجاورة إلى الأحمديّة.

برادش" بالهند: "لقد تجاوز عدد المنضمين إلى القاديانية، من طول الهند وعرضها، عن ٨٠,٠٠٠,٠٠٠.... وإذا استمر الحال على هذا المنوال، فسيأتي يوم لا تخلو من القاديانيين قرية ولا مدينة ولا مكان من الأرض." علق أمير المؤمنين نصره الله على بيانهم هذا فقال: إن شاء الله تعالى.

وكتبت الأسبوعية "نبي دنيا" في عددها الصادر في ٢٢ إلى ٢٨ يونيو ٢٠٠١م ما تعريه: "نكتب ببالغ الأسف أنه على الرغم من الجهود الجبارة لمشائخنا العظام فإن رقعة القاديانية لا تزال تتسع يومًا فيومًا."

ووجه مجلس ختم النبوة في "ديو بند" بالهند نداءً إلى الأمة المسلمة قاطبةً بالكلمات التالية: "لقد تمكّن القاديانيون من إدخال أزيد من ٥٠,٠٠٠,٠٠٠ مسلم إلى الآن في القاديانية في مناطق مختلفة من أقاليم أتربرادش وراجستان وبهار وبنغال وكرناتك وأندهر برادش. فيا أيها الإخوة المسلمون، قوموا وأنقذوا إيمان الأمة المسلمة... لأن الوقت هو وقت الجهاد."

قال أمير المؤمنين نصره الله: ليس بوسع أحد أن يحول دون انتشار الأحمديّة. وأقدم لكم الآن المقتبس التالي من كتابات سيدنا الإمام المهدي والمسيح الموعود عليه السلام: "ليعلم هؤلاء أنه لن يصيب الإسلام من ضرر بسبب عداوتهم، فإنهم سيموتون ميتة الحشرات، أما الإسلام فسيزداد نوره يوماً بعد يوم. لقد أراد الله أن ينشر نور الإسلام في العالم كله، فلا يمكن لهراء

فبارك الله في جهودهم وبإيعان هناك قرابة ٢٠,٠٠٠ شخص هذا العام.

### الهند (India)

قال أمير المؤمنين نصره الله: الهند موطنٌ بعثَ الله فيه رسلاً للآخرين وجعله ممثلاً للأديان كلها، وقال عنه: "جرى الله في حُللِ الأنبياء." لقد حرّضت الجماعة الإسلامية الأحمديّة في الهند، بمناسبة الاحتفال السنوي بقاديان سنة ١٩٩١م، على مضاعفة الجهود التبليغية وقلت: "لقد شرف الله سبحانه وتعالى أرض الهند إذ بعثَ خليفة رسولنا الكريم ﷺ في بلدة قاديان. فاجعلوا هذا الشرف نصب أعينكم، واسعوا دوماً للحفاظ عليه، ولا تتجسروا لأحد فرصة لينال راية هذا الشرف الرفيع من أيديكم وينصبها في غانا أو نيجيريا أو غامبيا. إنها سعادتكم فاحرصوا على ضمها إلى صدوركم وأيديكم." فلبت الجماعة في الهند هذا النداء، فبفضل الله وصل عدد المنضمين إلى صفوف الجماعة في الهند وحدها هذا العام إلى ٤٠,٥٣٦,٠٠٠.

أما ما تركت هذه الانتصارات الجليّة من تأثير على المعارضين فأقدم لكم بعض الأمثلة على ذلك. المشائخ الباكستانيون يعتبرون تصريحاتنا كاذبةً لذلك نقول لهم الآن: اسمعوا الحقيقة على لسان مشائخكم.

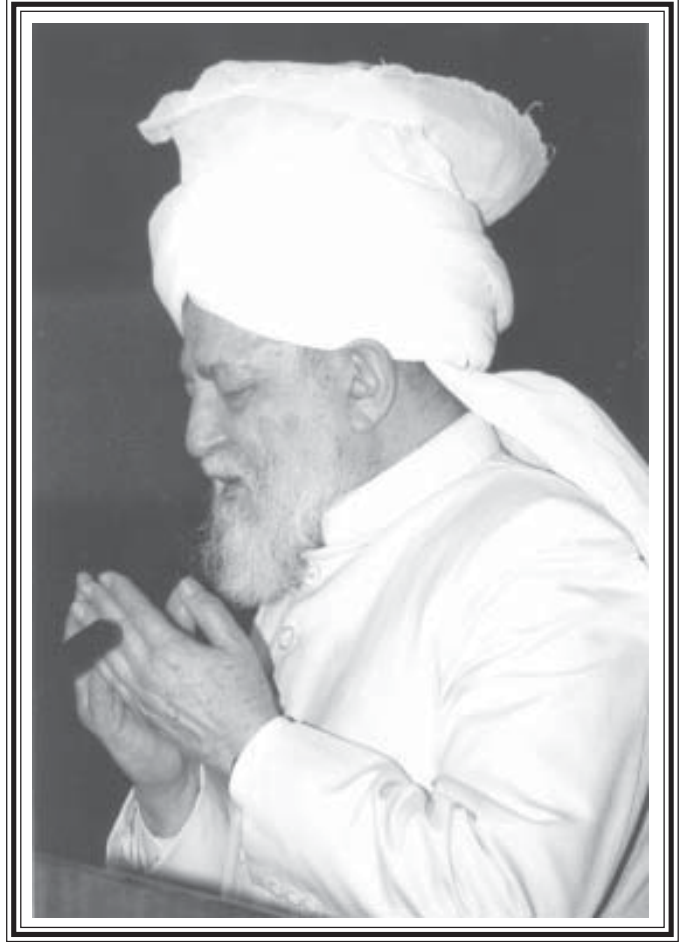
### اعترافات المناهضين بالهزيمة

فالتصريح التالي قد ورد في كتيب نشره مجلس تحفظ ختم النبوة العالمي في "أتر

فعل الله عز وجل وتعجز القوى  
الإنسانية عن إدراك كنه أفعاله. " (حقيقة  
الوحي، الخزائن الروحانية ج ٢٢، ص  
٢٦٣)

قال أمير المؤمنين نصره الله: أما اليوم  
فيستريح ما ينوف على ١٥٠ مليوناً من  
الناس تحت هذه الشجرة. وأخيراً أقدم  
إليكم المقتبس التالي لسيدنا المسيح  
الموعود والإمام المهدي عليه السلام حيث يقول  
حضرته: "أقول بكل تحذُّ وثقة بأنني على  
الحق، وسأنال الفتح في هذا المجال بفضل  
الله تعالى. وبقدر ما أنظر ببصيرتي النافذة  
فإنني أرى العالم كله تحت أقدام صدقي.  
يوشك أن أنال فتحة عظيمة لأن لسانا  
آخر ينطق تأييداً للساني، ويداً أخرى  
تجري مؤازرةً ليدي، الدنيا لا تراها  
ولكنني أراها. هناك روح سماوية تنطق  
في نفسي، وتنفث الحياة في كل حرف  
وكلمة أنطق بها... فكل من لم يُوصد  
دونه باب التوبة سيري عن قريب أنني  
لست من تلقاء نفسي. فهل بصيرة تلك  
العيون التي لا تعرف الصادق؟ وهل حيَّ  
ذلك الذي لا يشعر بهذا الصوت  
السماعي؟" (إزالة الأوهام، الخزائن  
الروحانية ج ٣، ص ٤٠٣)

ثم قال أمير المؤمنين نصره الله:  
وختاماً أناشدكم الدعاء  
للمسلمين الأحمدين المضطَّهدين في  
باكستان، علمًا بأن جميع انتصاراتنا  
ليست إلا ثمرة لتضحياتهم  
وأدعيتهم. لذلك نرى لزاماً علينا أن  
تذكرهم في دعواتنا.



حضرة أمير المؤمنين يحتم المؤتمر بدعاء جماعي

### عدد المبايعين في العالم أجمع

قال أمير المؤمنين نصره الله: يبلغ عدد المبايعين خلال العام المنصرم بفضل الله  
تعالى ٨١,٠٠٦٧٢١ شخصاً.

يقول سيدنا الإمام المهدي والمسيح الموعود عليه السلام: "من كان يدري - حين  
بُذرتُ كمثال بذرة صغيرة ثم دُهستُ تحت ألوف من الأقدام، وهبَّت عليَّ  
العواصف والأعاصير، وأثيرت ضجة الطغيان فأصابني أنا البذرة الصغيرة كالسيل  
- بأنني سأخرج سليماً من هذه الصدمات. فلم تُضِعْ تلك البذرة بفضل الله،  
بل نما وازدهر وصار اليوم شجرة عظيمة يستظلُّ ثلاثمائة شخص بظلِّها. هذا